

الفصل العاشر

طرق وألعاب مسرح الطفل . فلسفتها . المضمون الذي تقدمه . تكتيك الاستخدام

- ١ - ألعاب الميميكيا
- ٢ - ألعاب الأصابع
- ٣ - ألعاب خيال الظل
- ٤ - ألعاب العرائس القفازية
- ٥ - ألعاب التمثيل الصامت
- ٦ - ألعاب التماثيل
- ٧ - ألعاب الجمباز
- ٨ - ألعاب الإيقاع الحركي
- ٩ - ألعاب التمثيل الدرامي

طرق وألعاب مسرح الطفل :

يستخدم مسرح الطفل طرق بسيطة ومتعددة تتناسب مع إمكانيات طفل ما قبل المدرسة مثل ألعاب الأصابع، و ألعاب خيال الظل، وألعاب العرائس القناذية وألعاب التماثيل التي تستخدم أوضاع الجسم المختلفة، وألعاب التمثيل الصامت (لايمائي) الذي يستخدم تعبيرات الوجه (الميميكيا) وإشارات الأيدي في التعبير والتوصل مع الآخرين .

ولاشك أن كل مستوى من مستويات هذا التعلم يحتاج الى طريقة خاصة للتعلم تتناسب وإمكانيات المعلمة وطبيعة الرسالة التي تقوم بتوصيلها ونذكر منها مايلي:

١-ألعاب الميميكيا :

لا شك ان تطبيق هذه اللعبة مع اطفال ما قبل المدرسة يتطلب من المعلمة تهيئة الفرص لتدريب الاطفال على التعبير عن مشاعرهم بطرق شتى، منها الميميكيا التي تستخدم تعبيرات العيون والفم والانف كادوات للتعبير عن مشاعر (الفرح والحزن والالم والرضا والزهو والدهشة والفرع-...الخ)، وبالتالي ادراك مشاعر الآخرين مع التعبير بالإيماءات والإشارات .

وتتنوع انفعالات الاطفال تبعاً لنوعية المواقف التي يعيشونها، كما تتنوع اشكال تعبيرهم عن مشاعرهم تبعاً لنوعية البيئة البشرية التي اثرت في تعلمهم المعاني الاجتماعية لاشكال تعبيراتهم من جهة، وتبعاً لمدى تاثيرهم بمثيرات المواقف من جهة اخرى.

وتعبر قسماً وجوه الاطفال عن المشاعر التي تتألبهم من فرح وحزن وحيرة وخوف والمو ودهشة .

فلسفة ألعاب الميميكازو:

ولذلك تقوم فلسفة هذه الالعب على استخدام جميع قسماآ الوجه : العينان والحاجبان والانف والفم والشفاء والصوت فى التعبير عن المشاعر تبعا للمواقف الءرامفة المءروحة؁ مع اءبار ان هناك فروق فردفة فى درجاآ هذا التعبير تبعا لءة الانفعالات او بساطتها .

ولا شك ان لءركات العفن وضفك او اآساع ءجمها فصفى معانى ءفءة على تعبفراآها فءعلنا نشف معانى كآفة؁ واذا كانت مشاعر الآوصل سرفعة ومآلبة فى سن ما قبل المءرسة؁ فان طرفة انفعال الطفل و ءرعة تعبفره عنها آآاآر كل منها بملء آاآفر مآفراآ المواقف علیه؁ وبملء الءرفة الآى آسما لى بها البفئة الاجآماعفة للآعبفر عن هذه المشاعر؁ ومن آم آصء هناك ءرجاآ مآفاوآة فى مسآوى آعبفر الاطفال عن هذه المشاعر على اآآلاف انواعها .

مضمون ألعاب الميميكازو:

ولذلك فشممل مضمون الالعب الميميكازو :

- ١ - الفرح لآقءفر عمل قءم بنءاآ
- ٢١ - لءهشة لوءوء هءفة او لعة ءفءة
- ٣ - الإءءاب بملابس ءفءة
- ٤ - الالبهاآ لقءوم اءء عزفز من سفر طوفل او الءصول على هءفة .
- ٥ - الآعبفر عن الالم والآزن
- ٦ - الاستعطاف عنء طلب شئ

آءرفباآ الالعب الميميكازو:

وفمكن لمعلمة الءضانة آءرفب الاطفال على آنظفم رءوء افعالهم تبعا للمعانى الآى فشففونها من آعبفراآ نظراآ عففها لهم وبالآالى آفسفر معانى آعبفراآ العفن المآآلفة وذلك باآباع الآكنفك الآف :

١- تقوم المعلمة بعرض بعض الصور التي تعبر عن مجموعة من المشاعر المختلفة، وتناقش الاطفال فيها للتعرف على ملاحظها

٢- تطلب المعلمة من الاطفال تقليد التعبيرات الوجهية الموجودة في الصور المطروحة، فرادى امام المرآة

٣- بعد ذلك يمكن شحذ مشاعر الاطفال بمواقف اخرى يعبرون فيها عن مشاعر مطلوبة وذلك من خلال التعبير بالميميكامام المرأة.

ولا شك ان هناك فروق فردية في اداء الاطفال للشخصية الواحدة التي يتقمصون دورها، ويرجع ذلك الى تباين سماتهم الشخصية من جهة، كما يرجع الى اختلاف درجة تفاعل كل منهم بالشخصية ومدى ادراكه لابعادها من جهة اخرى.

ويلاحظ ايضا ان الميميكات تعبر عن الحالة المزاجية للشخصية، ويمكن للاباءات والحركات الجسمية ان تعبر عن الهدوء او اللين او الاندفاع او العنف.

٢. ألعاب الأصابع :

تعتبر الايدى والاصابع اللعب الأولى في حياة الطفل، والواقع أن الحكايات الصغيرة التي تصاحب ألعاب الأصابع وتجذب انتباه الطفل وتثير وعيه بإمكانات يديه والربط بين حركة اليدين والاصابع وايقاع الكلام المصاحب مما يساعد على ادراك المعنى المقصود .

فلسفة ألعاب الأصابع:

وعلى هذا فان فلسفة ألعاب الأصابع تكمن في حركة الايدى والأصابع التي تعبر عن المعانى المقصودة، حيث أن الربط بين حركة الأصابع واليدين واللفظ المنطوق يتيح للطفل شيئاً فشيئاً الوعى و الانتباه والدقة في الربط بين الحركة وايقاع الكلام في الجمل التي ينطقها، كما أن الايقاع يساعده على تثبيت الكلمات في ذاكرته مما يساعده على تجاوز صعوبات النطق وطلاقة التعبير .

مضمون ألعاب الأصابع :

ويتناول مضمون حركات الايدى الاصابع جميع اهتمامات الاطفال وحبهم

للعب بأيديهم واقدامهم وأجسامهم، كما يتناول أيضاً محاكاتهم للاصوات التي يسمعونها ويميلون الى تكرارها للمتعة والتسلية، وقد تكون هذه الاصوات منغمة نتيجة ايقاع الكلام المقفى . أو نتيجة للحن موسيقى، وهذا الايقاع يبعث البهجة والسرور في الاطفال لانه يشبع حاجاتهم النفسية، كما أن تناسق الاصوات المنغمة مع الحركات يبعث في الاطفال احساسات عقلية بالايقاع الحركى والايقاع الموسيقى.

وفي سن الثالثة وما بعدها يتطور مضمون ألعاب الايدى والاصابع فيشمل اهتمام الاطفال بتقليد الاعمال المنزلية التي تقوم بها الام وتقليد حركات الطيور والحيوانات المألوفة في بيئتهم .

وتتدرج سهولة تعبير الاطفال بالايدي والاصابع مع تقدم نضجتهم الحركى والعقلى، وهذا الامر يتطلب تدريبهم على التعبير اليدوى من خلال وحدة نص له معنى يدركونه، ولذلك يدرّبون على اكتساب المهارات الاتية :

تدريبات ألعاب الأصابع :

- ١ - استخدام حركات الايدى والاصابع في التعبير عن مضمون قصة
- ٢ - تشكيل الحيوانات والطيور بحركات الايدى والاصابع
- ٣ - استخدام حركات الايدى والاصابع في التعبير حركياً عن الاتجاهات
- ٤ - استخدام حركات الايدى والاصابع في اصدار بعض الاصوات
- ٥ - استخدام الاصابع في التعبير والتواصل (مع الآخرين - الصم والبكم - استخدام الايدى في المهن والمنزل)
- ٦ - فهم حركات الايدى والاصابع والتفاعل معها .
- ٧ - تطوير حركات الايدى والاصابع لاكسابها الخفة والمرونة (التدريب على فتح وقفل الازرة - السوستة - الكبش - الكبسون ٠٠٠٠ الخ)
- ٨ - تنسيق حركة الاصابع مع ايقاع الكلام المنطوق وتذكر التعليمات.

ولذلك لابد للروضة أن تعمل جاهدة على اثاره تعبير الطفل الحركى التلقائى لجسمه ويديه وأصابعه، وذلك من خلال تدريبات بسيطة لامكانياته الحركية واكسابه المرونة المطلوبة، وتهيئة الطفل لاداء حركات تعبيرية تصحب الكلام المنغم لايجاد ترابط بين الحركة وهذا الكلام، وهذا الترابط ينمى اتساق حركة الطفل وربطها بايقاع الكلمة ثم ربطها بايقاع الجملة فى مراحل متقدمة .

ولذلك على المعلمة تتبع التكنيك الفنى فى تدريب الاطفال على العاب الاصابع بالصورة الاتية :

فى البداية ينبغى مراعاة اشتراك بين الاطفال فى التدريب دون استثناء مع وضع الكوع على المنضدة حيث :

- ١- تقوم المعلمة بتنفيذ الاداء الحركى أمام الاطفال .
- ٢- جذب انتباه الاطفال كل الى يديه وتحريك الاصابع تباعاً من الابهام .
- ٣- اعطاء بعض التعليقات التى يقوم الاطفال بتنفيذها دون أن تقوم المعلمة بتقديم نموذج الحركة لهم .
- ٤- تقسيم الاطفال الى مجموعات قوام كل منها ٤ أطفال ومن ثم يمكن تتبع عملية التدريب وتصويب الأخطاء .
- ٥- تدعيم التدريب، وذلك بتدريب الاطفال على استنباط معانى بعض ايهاء الايدى من خلال تفسير حركات أيدي بعض الشخصوص فى الصور.

٣- العاب خيال الظل :

يعتبر فن خيال الظل أحد فنون التمثيل غير المباشر المنبثقة من الفنون الشعبية، حيث يمثل فناً مسرحياً متكاملًا يصور الكثير من ضروب الخيال والاحداث المؤثرة والقصص الاساطير الخيالية، وخيال الظل من الناحية اللغوية يعتبر اضافة مقلوبة صحتها ظل الخيال لانه يعتمد على الضوء اما الطبيعى (الشمس) أو الصناعى (كشاف كهربائى) .

وقد قام الفرنسيون بتطوير هذا النوع من المسرح، وأطلقوا عليه فى صورته

الاحيرة اسم "خيال الظل الصينى" تبعا لمكان نشاته، ويتكون أساساً من مجموعات من الشخوص مصممة بشكل جميل، ومجموعة من المناظر ذات ألوان سوداء بيضاء ورمادية تتحرك عبر المسرح (السلويت)، ويصحب هذا العرض لقاء شعراً وأغان مع الموسيقى، وقد وجد في (لندن) مسرح او اثنان من هذا النوع ولعله اقدم الانواع واسهلها، ومن اصلحها لتعليم الاطفال سواء في صنعها او تشغيلها، كما انه اليق وسط لتقديم القصص والاساطير الملائمة لسنهم .

فلسفة خيال الظل :

وتقوم فلسفة عروض العاب خيال الظل على تتبع حركات الخيال وربطها مع النص المقدم لادراك المعنى، كذلك بالضوء والظلال المتكونة للاشياء عبر هذا الضوء وذلك في نقل فكرة معينة او رسالة هادفة .

وفي مجال رياض الاطفال تكمن اهمية هذه الالعاب في انها:

- ١- تثرى خبرات الاطفال حيث تنمى عقلية الطفل بما تضيفه عليه من تركيز الانتباه لادراك معنى الحركات وتفسير مغزى بعضها الاخر، حيث يحتاج ذلك الى ذكاء وفهم لبعض الاشارات والرموز .
- ٢- تنمى خيال الطفل بما يتطلبه من ابتكار لتخمين شخصيات القصة وتجسيدها وتصنيع ما يطلبه دورها من ملابس مناسبة .
- ٣- تثرى لغة الطفل وتوضحها، فاذا كان مسرح خيال الظل وسيلة للتعبير فهو يعتمد على اللغة لابرار الفكرة ونقلها للمشاهد .
- ٤- تنمى مهارات الطفل اليدوية لان جميع حركات عروسة خيال الظل مدروسة وتنفذ ببطء في دقة وتناسق مع الكلام المنطوق .
- ٥- تنمى روح النظام والانضباط حيث ان الابطال يدخلون ساحة العرض في نظام وترتيب منسق .
- ٦- تنمى اتصال الطفل وتواصله مع الاطفال الاخرين، كما تسمح بالمحادثة المباشرة بين الطفل والعروسة، وكثيرا ما تكون العروسة لسان حال الجماعة .

٧- تنمى روح التعاون بين الاطفال حيث ان العرض الفنى هو خلاصة عمل جماعى منظم لتحقيق هدف موحد هو انجاح العرض الفنى .

٨- تنمى التذوق الجمالى عند الاطفال بما تضيفه من شاعرية فى العرض وتذوق فى اختيار الملابس والاكسسوار وانسجامها مع بعضها .

٩- تشيع البهجة فى النفوس بما تقدمه من موضوعات، وكثيراً ما تبدو الاشياء على غير حقيقتها .

مضمون مسرح خيال الظل:

ومن هذا المنطلق فان مضمون مسرح خيال الظل يتناول الموضوعات التالية :

١- موضوعات القصص التى سبق سردها على مسامع الاطفال، ولا شك ان معرفة الاطفال المسبقة بموضوع القصة يكسبهم الثقة والاطمئنان عند تشغيل عرائس خيال الظل للتعبير عن احداث القصص .

٢- التعبير عن احداث يعايشها الطفل نفسه فى بيئته بمعنى ان عرائس مسرح خيال الظل يمكنها ان تقدم عروضاً لازياء فى بداية كل فصل من فصول السنة او اخبار الاطفال، او سرد بعض المواقف الهزلية المضحكة التى حدثت لبعضهم .

٣- بعض الاحداث الاسرية وقصص مبتكرة .

٤- قصص تتناول حياة حيوانات اليفة يعرفونها .

٥- قصص تتناول حياة الصغار والاشخاص المحيطية بهم .

٦- احداث مستوحاة من برامج تليفزيونية مقدمة للاطفال .

٧- اهتمامات الاطفال المرتبطة بمناشط يقومون بها .

٨- قصص يبتكرها الاطفال وتتناسق مع انشطتهم اليومية .

٩- بعض المهن والادوات والعلامات فى صورة فوازير تساعد على فهم وادراك البيئة .

تدريبات مسرح خيال الظل :

وبالتالى يمكن توظيف مسرح خيال الظل فى اعطاء الطفل بعض التدريبات لاكسابه مهارات منها :

- ١- استخدام ظلال الايدى والاصابع فى التعبير والتواصل مع الاخرين .
- ٢- استخدام عرائس خيال الظل فى التعبير عن الافكار .
- ٣- استخدام عرائس خيال الظل فى التعبير عن المواقف وتفسير المشاهد للدوار واستنباط المعنى المقصود .
- ٤- نقل الافكار من خلال مسرح خيال الظل للتواصل مع الاخرين .

وبعد هذا العرض السريع يمكن اتباع الخطوات الاتية فى تدريب الاطفال على مهارات مسرح خيال الظل ويتمثل ذلك فى الاتى :

١- بعد أن تحكى المعلمة قصة قصيرة للاطفال، تناقش مضمونها مع الاطفال لتحديد الحركات المميزة التى ينبغى ابرازها فى العرض، وترك لهم فرص التجريب وممارسة الحركة اولا دون الكلام، لان الحركة تستحوذ على انتباههم وتفكيرهم ومن ثم نجيم عليهم الصمت فى بداية التدريب على الحركات .

٢- عند تشغيل العرائس، يحاول المشاهدون مساندة قدم العرائس بمعنى انهم يكملون النص او يفسرون الحركات التى يشاهدونها، وقد تسأل المعلمة مقدم العرض سؤالا لشحذ خياله ومساعدته على تجميع ذكرياته، فيبدأ فى التعبير اللفظى .

٣- يقدم الاطفال خيال الظل فى تتابع وغالبا ما يتم العرض مبتكرا فى الجمل والعبارات .

٤- تناقش المعلمة الاطفال لحذف التكرارات المملة، وتقدم اقتراحات تفيد العرض ويشترك الجميع فى تنظيم العرض للمرة الثانية أو الثالثة .

٥- قد توحى المعلمة للاطفال بفكرة تثرى العرض او تقدم لهم النموذج الذى يتبعونه فى العرض، وشيئا فشيئا يثرى التجريب خبرات الاطفال .

٤. ألعاب مسرح العرائس القفازية :

ترجع نشأة العرائس الى اقدم الحضارات، ويروى عنها انها عاصرت الانسانية منذ فجر التاريخ، حيث استخدمت فى المعابد واحتفالات الدفن القديمة، وقد عثر بالفعل على مسرح دقيق للعرائس فى احدى المقابر المصرية القديمة . ولعبت الدمى دوراً هاماً فى حياة الانسان، وتطورت وظيفتها تبعاً لتطور مستوياته، ومن اشهر شخصياتها (القراقوز) وهى الشخصية التى خلقها "ابن ممتى" حين انشا كتابه المعروف " الفاشوش فى احكام قراقوش " واطلق صورة هزلية رائعة لرجل مغفل عرف فيما بعد (بالاراجوز) ذو الشخصية الغبية والقفشات المرحه .

وانتقلت هذه الشخصية عبر الدول الاخرى، وكل منها تمثل تراث هذه الدولة فظهرت شخصيات مشابهة (للاراجوز) منها "جويجنول Guinol"، و"بوليشينيل Polichinelle " الارجواز الفرنسى، و"بولكنيلا Pulicinella"، و"بانتالون Pantalone"، و"ارلكينو Anlecchino الارجوز الايطالى، و"هانزرس Hanswurst"، و"كاسبرل Kasperle" الارجوز الالمانى والاسترالى، و"البانش Punch"، و"جودى Judy" الارجوز الانجليزى .

وقد وصل هذا الفن الى مصر عن طريق (المغول)، وقد تلون باللون المحلى وتأثر بالتقاليد المصرية، بحيث اصبح فناً مصرياً خالصاً وجزءاً لا يتجزأ من تراثنا الشعبى، وظل هذا اللون من التمثيل المسرحى فى مصر طوال عصور التاريخ. والعرائس القفازية من اسمها تلبس فى اليد كالقفاز، وتعتمد فى حركتها على حركة اصابع اللاعب، وهى بسيطة فى صنعها، ولذلك كانت اشهر الانواع التى تستخدم فى المدراس .

ويقوم استخدامها على نفس فكرة تحويل اصبعين او ثلاثة من اصابع اليد : (الابهام والسبابة والوسط) الى عروسة تتكلم وتعبر عن افكارها للضغار والكبار

على السواء، وبذلك تعطى جوا من الشاعرية للعرض، وعادة تستخدم نفايات المنزل او خامات البيئة فى تصميم وتصنيع ملابس هذه العرائس، وما قد تحتاجه من ادوات من الورق او القش والازرة والشعر والعجائن والاحزمة والصمغ، وقد تستخدم صور المجلات الملونة فى عمل شخوص متنوعة ويمكن عرض الحركات التعبيرية للعرائس القفازية على نغمات الموسيقى .

فلسفة مسرح العرائس القفازية:

وتكمن فلسفة مسرح العرائس القفازية فى الحركة التعبيرية للعروسة التى تكشف عن الفكرة او المضمون.

ولما كانت قوة الخيال عند الاطفال تتناسب عكسيا مع اعمارهم، وحتى الشواذ منهم نلاحظ عندهم نفس الظاهرة، فان اى شئ بالنسبة للصغار يمكن ان يصبح دمية صالحة للعب، ولا يحول دون ذلك انها لا تستطيع الحركة او الكلام، لان الطفل يضيف عليها من عنده الحيوية اللازمة، اى يسقط عليها مشاعره واحاسيسه، ويضيف عليها الاحيائية التى اوردها " بياجيه " فى نظريته.

كما أن الطفل فى صناعته للدمية، لا يتطلب الكثير من التفاصيل فى صناعته، الامر الذى يجعله يسقط انفعالاته بحرية اثناء اللعب دون التقيد بالتعبير المرسوم على وجهها .

وتتضح هذه الفلسفة ايضا فى تحريك العروسة ذاتها لا فى تصنيعها، لان الحركة هى وسيلة لنقل الرسالة او المضمون المطلوب توصيله الى الاطفال .

والواقع ان الحركة تضيف على العروسة الحيوية والنشاط، وبالتالي تحدد مهارة حركة يد مقدم العرض وحساسيته التعبيرات المتنوعة للعروسة، كما تحدد اتجاهاتها واوضاعها ودقة تحركاتها .

مضمون مسرح العرائس القفازية:

وبتدرج نمو الأطفال يتطور مضمون مسرح العرائس القفازية فيما بين ٦:٤

سنوات، فيتضمن أفكار أساسية تناسب اهتماماتهم في هذه الرحلة وتشبع حب استطلاعهم وحاجاتهم الى الكشف والمعرفة ويتناول هذا المضمون :

- ١- تعليمهم قواعد سلوكية معينة .
- ٢- اثارة انتباههم السمعى والبصرى من خلال نصوص تربط بين الصوت، والإيقاع الحركى مع القافية، وقد ترتبط النصوص بأحداث الأشياء، أو بالأصوات التى تعبر عن الأفعال .
- ٣- تعرفهم ببعض المهن التى يحتاج اليها المجتمع حيث يتناول المضمون تقديم شخصيات للأطفال من خلال سماتها المهنية، او عرض خدماتها التى تؤديها للمجتمع، وبذلك يقوم مسرح العرائس القفازية بالجانين معا :الترفيهى وإشباع الجانب الثقافى والمعرفى فيهم.
- ٤- تقديم نماذج من ابطال السيرك .
- ٥- تعريفهم بالأشياء التى تتحدث عن نفسها، او الدعوة لفكرة معينة، وعادة يتم تشجيع الأطفال على عرض الأشياء التى يحصرونها من رحلاتهم فى أحضان الطبيعة او زياراتهم لمعالم البيئة، وبالتالي تبرز العرائس القفازية ميزات هذه الاشياء وعيوبها وما تميز به عن غيرها من الشخصيات الاخرى .
- ٦- تقديم نماذج لشخصيات شهيرة تعيش فى المجتمع، ودور العروسة القفازية هو تجسيد السمات الذميمة فى الشخصية وإبراز تآمرها للإيقاع بالآخرين فيلفظها المجتمع ولا يرضى عنها الاطفال .
- ٧- تعريفهم بالاجرام السماوية من خلال رحلات خيالية للتحدث عن الظواهر الطبيعية .
- ٨- تقديم شخصيات لها صفات متضادة وعقد جلسة بينهما والمقارنة بين المزايا والعيوب .

تدريبات ألعاب العرائس القفازية:

وبالتالى يمكن توظيف مسرح العرائس القفازية فى اعطاء الطفل بعض التدريبات لاكسابه مهارات منها :

١ - استخدام العرائس فى التعبير والتواصل مع الاخرين (نقل فكرة - رسالة - معلومة - نقد سلوك)

٢ - صنع العرائس من خامات ومخلفات البيئة .

٣ - اكتساب حركات العروسة التى تتطابق مع الانفعالات التى يتطلبها الموقف الدرامى .

٤ - استخدام العرائس فى التعبير عن المشاعر .

وكذلك على المعلمة ان تتبع التكنيك الفنى فى تدريب الاطفال على العاب العرائس القفازية بالصورة الاتية :

وذلك من خلال مناقشة فكرة تاليف قصة تحول الى عرض بالعرائس القفازية فالخطوة الاولى : تكتفى المعلمة بالاعتماد على حركات الشفافة فقط دون صوت ،

ثم سؤال المشاهدين عن المعانى التى استنبطوها من هذا العرض الصامت ، وبعد المناقشة تقوم بالعرض مرة ثانية على الاطفال بالصوت والاياءات الحركية معا .

الخطوة الثانية: يعتبراستخدام العرائس القفازية وسيلة للتدريب على التعبير والتواصل، واداة للتدريب الوظيفى على اليات الحركات الادراكية لاكتساب مهارات معرفية ويديوية، وتهيئة الطفل بالتدرج لاستخدام الصور العقلية والاشارات والعلامات والرموز فى تفكيره بدلا من الاعتماد فقط على التفكير فى نشاطه الذاتى، ولذلك تلتزم المعلمة عادة فى العرض بالاتى :

١ - تسلسل الافكار التى اعدتها فى النص .

٢ - القاعدة اللغوية التى تطرحها فى سياق العرض الفنى، فيسهل بذلك ادراك الطفل للمعنى المقصود ايصاله له .

٣ - الالتزام بالاهداف التربوية والتعليمية فى العرض الفنى .

٤ - يتضمن اعداد المعلمة لاحد عروض العرائس القفازية عدة نقاط اساسية ينبغى عليه مراعاتها :

* انسياب احداث العرض .

* تحديد منطوق الحديث المصاحب لحركات الايدى .

* وعادة تكتب المعلمة نص العبارات الاساسية والقاعدة اللغوية على ورقة بيضاء تثبت عادة على جدار الحائز الخشبي للعرض من الداخل لترجع اليها عند تقديم العرض خوفا من السهو او الخطا .

* تحديد الاهداف التربوية للعرض، فقد يكون تعليم الاطفال الاساليب الصوتية مثلا هدفا اساسيا فى العرض الفنى كاساليب الاخبار والاستفهام والتعجب او النفى .

* ومن الاهمية بمكان ان تعيد المعلمة العرض الفنى على الاطفال على فترات متباعدة نسبيا، مستخدمة نفس الحركات بطريقة جافة، وعامة لا يستمر العرض الفنى اكثر من ٥ او ٧ دقائق يدرب فيها الطفل بدوره على القيام بادائه .

ويجمع علماء التربية ان هناك علاقة وثيقة بين مسرح العرائس ومسرح خيال الظل واساسيات التنظيم المعرفى للاطفال فى الروضة ودور الحضانة، فبجانب استخدامهما فى المجال الخلقى والاجتماعى، يمكن ان يشمل هذا الاستخدام مجالات العلوم والتاريخ واللغة وتنمية ابتكارهم من خلال :-

١- التعرف على المهنة التى تستخدم الادوات التى تعرضها الشخوص على المسرح.

٢- التعرف على استخدامات الادوات التى تعرضها عليهم .

٣- البحث من حلول منطقية لمواجهة بعض المواقف الحرجة التى تخبرهم بها العرائس

٥- ألعاب التمثيل الصامت (التمثيل الایمانى):

يقصد به إيصال التعابير عن الأفعال والمشاعر بالإيماء والحركة المعبرة، وهذا التعريف لا يختصر فقط بالأفعال والمشاعر، وإنما قد يكون التعبير عن فكره ما أو عاطفة أو قصة بدون مصاحبة أى نوع من الكلام.

يعرف التمثيل الاليائى بين الاطفال بانه لعبة الخرس، ويشترك فى اللعبة ٣ او ٤ اطفال على الاكثر، ويقوم الطفل الاول بدور محدد له يعبر عنه حركيا بايحاءات يدوية واشارات وتعبيرات وجهه، ويقوم باقى الأطفال باستنباط معانى الحركات والإشارات وتفسيرها وتاويلها لكشف مضمون الرسالة التى يعبر عنها الاداء الحركى للطفل الأول .

إن أهمية التمثيل الصامت (تفسر لنا الحقيقة السايكلوجية القائلة بأن كثير من الناس يكونون أكثر تأثرا وعمقا بما يرون لا بما يسمعون ويعتمد على العوامل التالية:

(١) مرونة الجسم: ونعنى بها المرونة التى يجب ان يمتاز بها جسدا الممثل للتعبير عن الحالات المختلفة والمواقف المتعددة.

(٢) الابهام: أى إيهام المتفرج بالمحسوسات والأشياء بدون استعمال أولى.

(٣) التذكر : قابلية الممثل على التذكر واستعادة الذاكرة فى الموقف او الحد من المطلوب.

وهذه العوامل تنطبق تماما على الصفات الجسدية والذهنية التى يتصف بها جميع الأطفال (كالمرونة، والليقضة، والحس العالى، والاستجابة السريعة، وردود الأفعال الدقيقة) لذلك لابد من تبنى هذه التقنية وتعزيزها واستخدامها خاصة فى مرحلة الدراما الإبداعية التى تعتمد النشاط التلقائى والعفوى، لغرض مساعدة الأطفال على تكوين صور فى ذهنه تساعده على تركيز انتباهه وعلى تحرير أعضاء جسده من التوتر والانفعال والتشنج الإرادى.

ويمكن ان يشترك جميع الأطفال فى التمثيل الصامت، و يمكن تقسيمهم الى قسمين فيصبح قسما منهم متفرجين والقسم الآخر ممثلين وبالعكس حتى يشمل النشاط جميع الأطفال ،وفى هذه الحالة يمكن للمعلم ان يخلق الحالات والمواقف والنماذج للأطفال لكى يتسنى لهم محاكاتها وتقليدها مثل (تقليد حركة الحيوانات المختلفة، او خلق قصة معينة، او حادثة يرويها الأطفال، او دراما راقصة تعتمد على

الموسيقى والإيقاعات المصاحبة سواء كانت من أفكار المعلم او من أفكار الأطفال أنفسهم.

فلسفة التمثيل الصامت (التمثيل الایمانی) :

وتقوم فلسفة هذه اللعبة على التعبير الحركى لموقف درامى باستخدام وتطوير جسم الطفل كله بجميع اجزائه بدون كلام، الامر الذى يتطلب معه اختيار الحركات المعبرة عنه بدقة وعناية، وقبل كل ذلك ادراك وفهم للموقف جيدا لتحديد الحركات المطلوبة للتعبير عنه

مضون ألعاب التمثيل الصامت :

ولما كان التمثيل الصامت طريقة لاداء مواقف درامية بدون كلام، فان مضمون ألعاب التمثيل الصامت يتناول العديد من الموضوعات التى تثير الطفل منها:

١ - الأحداث اليومية التى يمر بها الطفل

٢ - المهن المختلفة

٣ - الأعمال المنزلية

٤ - أحداث القصص التى يسمعها

تدريبات ألعاب التمثيل الصامت :

ويمكن أن تقوم المعلمة بتدريب الأطفال على أداء التمثيل الصامت، بعد المرور على جميع الخبرات التدريبية السابقة وهى: (العاب الجمباز، والعاب التماثيل).

ويتم تدريب الأطفال على تكنيك العاب التمثيل الصامت بالصورة الآتية:

١ - تقوم المعلمة بأداء بعض الحركات الممثلة لموقف درامى دون كلام، مستخدمة فى ذلك الإشارات والإيماءات، وتناقش الأطفال فيها لاختبار مدى استيعابهم لها .

٢ - تحفز المعلمة أحد الأطفال لممارسة حركات يختارها هو بحيث تعبر عن مهنة او عمل مألوف يقوم به الأطفال فى حياتهم اليومية على ان يختار حركاته بعناية

ويناقش فيها المعلمة قبل العرض، ثم يحاول تمثيلها مستخدماً الاشارات والاياءات بيديه وجسمه.

٣- بعد العرض يبدأ المشاهدين من جمهور الاطفال في تخمين المهنة او العمل، ثم يتبادل الطرفان اللعبة، ويتوالى الاطفال كل بدوره التدريب على الاداء، ويتم التفاهم بينهم في هذه اللعبة بحيث يتخذ كل طفل من اطفال المجموعة شريكا له، ويحاول ان يفاهم معه في مواقف معينة، فيقوم الاول بالتعبير حركيا امام الطفل الثانى ويجرب طريقة استخدام الاشارات والاياءات في توصيل فكرة او خبر معين لزمليه الثانى بدون استخدام الكلمات.

نماذج من ألعاب التمثيل الصامت :

وتندرج تحت هذا النوع من التمثيل ألعاب منها :

لعبة من أنا: حيث يتعين على المشاهدين ان يتعرفوا من خلال التمثيل الصامت على الشخصية التى يقدمها لهم اللاعب او التعرف على العمل الذى تقوم به، ولهذا يتعين على اللاعب ان يختار الحركات المعبرة عن الشخصية التى يقوم بادائها بصورة واضحة، وقد يستخدم اللاعب بعض الكماليات التى تساعده في ابراز الشخصية مثل (جريدة او نظارة او كوب الخ)

وشيثا فشيئا يقوم الاطفال بالتعبير الحركى عن المواقف التى تتواجد فيها الشخصيات التى يعبرون عنها.

ويمكن للمعلمة ان تطلب من اللاعبين اداء التمثيل الصامت وراء شاشة العرض بعد تزويدها بضوء لابرز ظلال الاداء التمثيل عليها وقد تشترك معهم مما يزيد حماسهم للممارسة والتدريب، وبذلك يشترك هذا النوع من الالعب مع مسرح خيال الظل في شحذ قدرات الطفل العقلية في استنباط المهنة او العمل التمثيلى المقدم.

ويلاحظ ان هذه الالعب تنمى تفكير الطفل الموضوعى، وذلك في تركيز انتباهه للحركات ومحاولة تفسيرها وتاويلها لمعرفة الشخصية المقصودة .

وكذلك الاختيار السليم للحركات المميزة للشخصية والاقتصاد فيها والثاني في ادائها، الامر الذى يساعد على الضبط الحركى لاجسامهم .

٦- ألعاب التماثيل

تعتبر ألعاب التماثيل نوعا من الألعاب ذات القواعد، وهى تعتمد على اوضاع الجسم بجميع اجزائه (الرأس - الرقبة - الذراعين - الساقين - الجذع)

ويعود وجود التماثيل الى ممارسات قديمة كنوع من الطقوس الدينية تمجيدا للملك الاله فى العصور القديمة فى دول الشرق القديم (مصر - الشام - الهند - الصين)، وفى القبائل الافريقية والتى كانت تستخدم التماثيل فى السحر، ولعل صناعة هذه التماثيل قد ابرزت براعة الفنان القديم فى النحت والتصوير وتطويره للخامات المستخدمة فى صنعها من حديد ونحاس وذهب وحجر، كما عكست هذه التماثيل حضارة هذه الشعوب ولا سيما فى مصر واليونان والهند والصين، واعتمد الفنان القديم على تقليد وتصوير حركة الجسم وهوساكن، وان كان يجد صعوبات فى تثبيت بعض الكائنات دائمة الحركة التى يقوم بصناعة تماثيل لها، وكان يعتمد فى التغلب على تلك الصعوبة على خبرته وذاكرته البصرية.

فلسفة ألعاب التماثيل:

وتكمن فلسفة ألعاب التماثيل فى التعبير عن اوضاع الجسم او اتجاهاته وهو ساكن ، مما يساعد الطفل على تنمية الضبط الحركى، حيث تقتضى قواعد اللعبة ان يتخذ الطفل مقدم العرض وضعاً محددا لجسمه او اتجاهها معينا يثبت عليه كالتمثال عند سماعه اشارة سعية او عند رؤية علامة ملونة او ضوئية ايدانا بيدء اللعب .

مضون ألعاب التماثيل:

ويتناول مضمون هذه الألعاب جميع الأوضاع الجسمية وهى فى حالة سكون دون حركة ، فيمكن للطفل اداء عدة أوضاع لمهن مختلفة منها (ضابط - جندي المرور - الطبيب - لاعب الكرة - بطل رياضى فى رفع الاثقال - الساحر - رجل الفضاء ... الخ)، كذلك اداء أوضاع بعض الحيوانات والطيور .

تدريبات ألعاب التماثيل:

كما سبق يمكن تدريب الاطفال على العاب التماثيل بالخطوات الآتية:

- ١- تقوم المعلمة بعرض صور لتماثيل في البيئة المصرية اولا (تماثيل فرعونية في اوضاع مختلفة- تماثيل الميادين) ثم صور لتماثيل في دول اخرى .
- ٢- تناقش المعلمة الاطفال في صورة التمثال المعروض للتعرف عليه، وتفسير حركته، واثارة حماسهم لتقليده .
- ٣- تستخدم المعلمة بعض الادوات كاشارة سمعية او بصرية لتوحى للطفل ببدء اتخاذه لوضع التمثال الموجود في الصورة .
- ٤- ويمكن للمعلمة ان تطلب من الطفل ان يمر خلف شاشة بيضاء يسقط عليها الضوء عمودياً ليختار وصفا لجسم يشاهده الاطفال المشاهدين خلاله على ملء بيضاء للكشف عن الشخصية التى يلعبها هذا التمثال، ويمكن للمعلمة استثمار هذا النوع من اللعب في عمل مسابقة بين الاطفال لاختيار اغرب الازواح جميعاً مما يساعد على تنمية ابتكارهم، وبذلك يتضامن هذا النوع ايضا مع مسرح خيال الظل في تخمين التمثال من حركته
- ٥- وعندما يألف الاطفال المكان، ويعتادوا اختيار الوقوف جانبا (البروفيل) بالقرب من شاشة العرض عند الاداء، يمكن استثمار هذا اللعب في التمثيل الصامت للتعبير عن بعض مواقف الحياة المألوفة .

٧- العاب الجمباز :

وتنقسم الى قسمين : الأول التعبير عن أوضاع الجسم في الفراغ وهو في حالة ثبات و سكون.

الثانى يتضمن العاب حركة تعبر عن موقف او فكرة وهو ما يطلق عليه التمثيل الاليائى ويمكن ان تؤدى الحركة المعبرة عن الموقف خلف شاشة بيضاء وبمصاحبة مصدر ضوئى، فيتضامن هذا النوع مع مسرح خيال الظل في التعبير عن خيال الحركات المقدمة.

فلسفة ألعاب الجمباز:

وتكمن فلسفة ألعاب الجمباز في تطويع الطفل لإمكانات جسمه في تقديم الحركة المعبرة عن المواقف المطروحة للأداء، ولا يتم ذلك إلا بعد إدراك الطفل لإمكاناته الفطرية، ووعيه بالفراغ الذى يتحرك فيه، وإدراكه للحركة المطلوبة وتفسير معناها، ونلاحظ ان ألعاب الجمباز تعتمد في تدريباتها الأولى على الارتجال الحركى للطفل وابتكاره للحركات مما يزيد وعيه بذاته ويمهده للأداء التمثيلى سواء في التمثيل الصامت أو الإيقاع الحركى أو التمثيل الدرامى.

مضون ألعاب الجمباز:

ويتنوع مضمون ألعاب الجمباز فيشمل تدريبات تمهد الطفل وتعدده للعمل الدرامى ونذكر منها:

- ١- حركة الحيوانات والطيور.
- ٢- اداء حركات الحرف والمهن.
- ٣- الحركات التعبيرية عن الطقس.
- ٤- حركات الانسان فى جميع مراحل نموه.
- ٥- الحركات الجسمية المعبرة عن بعض المشاعر التى تتطلبها احداث القصص التى وردت على مسامعه.
- ٦- الحركات الجسمية المعبرة عن بعض الملامح التى تتطلبها بعض الشخصيات.
- ٧- الحركات الجسمية المعبرة عن بعض الممارسات اليومية.

تدريبات ألعاب الجمباز:

ولذلك على المعلمة ان تتبع التكنيك الفنى فى تدريب الاطفال على ألعاب الجمباز بالصورة الآتية:

- ١- تبدأ المعلمة باستثمار الحركات التلقائية التى يقوم بها الاطفال اثناء لعبهم باوضاع اجسامهم فى الفراغ، ومن ثم تهذب المعلمة هذا الاداء التلقائى شيئاً فشيئاً مع ادخال الموسيقى التى تساعد عادة على الاداء الحركى فى عروض الجمباز.

٢- بعد ذلك يمكن للمعلمة ان تشرك الاطفال في عروض مبتكرة تتناسب مع قدراتهم الحركية من جهة، و تتفق مع مستوى نضجهم من جهة اخرى، وتشمل عروض الجمباز تعبير حركى بالجسم واليدين.

٣- تقوم المعلمة باداء حركات تعبر عن حركة الحيوانات والطيور، او بعض الحرف المهنية، او عن مشاعر متعلقة بالطقس، او تعبر عن حركات الانسان في جميع مراحل نموه، او عن مشاعر تتطلبها بعض الاحداث في قصة وردت على مسامعهم، او ما تتطلبه ملامح بعض الشخصيات (اعمى - اعرج - احب - ... الخ)، او حركات معبرة عن افعال وممارسات يقومون بها في حياتهم اليومية.

٤- بعد عرض الحركة تقوم المعلمة بمناقشة الحركة مع الاطفال لتفسير معناها والتدريب على اداءها وتصليح الخطاء .

٨. ألعاب الإيقاع الحركى :

تعتبر حركات الطفل التلقائية تعبيراً عن إمكانياته على الأداء الحركى، ولذا فهى المنطلق الاساسى لتعبيره الايقاعى، واذا كان تعبير الطفل الحركى الايقاعى يعتمد اساساً على تلقائية الطفل فى الحركة .

فلسفة ألعاب الإيقاع الحركى :

وتقوم فلسفة هذه الالعب على الربط بين الحركة والايقاع الموسيقى، وبالتالي يعبر حركيا عن كلمات الاغنية مما يساعده على حفظ كلماتها، وهذا يتطلب التدريب على مهارات التعبير الحركى بمصاحبة الموسيقى.

ويمكن للمعلمة استثمار حركات الطفل التلقائية ومساعدته فى التعرف على امكانياته بهدف استخدامها الاستخدام الجيد، ولذلك فعليها مساعدة الطفل فى :

* التعرف على اجزاء جسمه المختلفة، واثارة وعيه بهذه الامكانيات فى الحركة، والجسم ساكن وايضا وهو متحرك .

* تعلم خبرات حسية حتى يعى احساساته العضلية المختلفة التى تتكامل مع بعضها

* التمييز بين أجزاء جسمه السفلية والعليا .

* تكوين ارتباطات شرطية سريعة تساعد على الضبط والتحكم فى حركات الجسم .

* اكتساب القدرة على التوازن .

* التمييز بين عمليتى الشهيق والزفير وتنظيمهما .

* إدراك التابع الزمنى للأفعال والأحداث .

* تكوين ترابط بصرى يدوى .

وتظهر أهمية الإيقاع الحركى لأطفال ما قبل المدرسة فى :

١- تهذيب الإيقاع الحركى التلقائى للأطفال .

٢- تربية أذن الأطفال على الإنصات للأصوات والاستماع للألحان الموسيقية والتمييز بينها .

٣- التفاعل مع اللحن الموسيقى او الكلام المنغم للمواءمة بين إيقاع اللحن والإيقاع الحركى لأجسامهم .

٤- مساعدة الأطفال على التعبير الفردى بالحركات الإيقاعية ثم التعبير الجماعى .

مضمون ألعاب الإيقاع الحركى:

و يتناول مضمون هذه الألعاب المندوجة :

١- تعبير حركى باليد والجسم فى شكل دائرى .

٢- تعبير حركى يستخدم حركات اليد والجسم فى الشد والجذب .

٣- تعبير حركى ايقاعى يستخدم الجسم وتنقلاته فى الفراغ .

٤- تعبير حركى يستخدم التصفيق باليدى او العصا

٥- التعبير الحركى لكلمات بعض الاغانى التى تعبر عن (مهن -حيوانات وطيور -
ظواهر طبيعية -اغانى وطنية)

تدريبات ألعاب الإيقاع الحركى :

ومن الملاحظ أن الإيقاع الموسيقى يثير حاجة الطفل الى الحركة، وقد تصاحب حركة الطفل أصوات منغمة أو الحان شعبية أو فلكورية، ويتم تدريبهم على الألعاب الإيقاعية بالخطوات الاتية :

١- تهيئة فرص اللعب المنفرد بالاداة، حيث ان حركة الاداة تجذب انتباه الاطفال فيتبعون مسارها، الامر الذى يزيد من اتساع مجالهم الحركى فى اللعب .

٢- تداول الاداة باليدين ثم بالاقدام فى حركة تبادلية تحكمها المعلمة بنغميتين متميزتين لهما نفس المدى الزمنى فى الجهتين اليمنى واليسرى، يتيح للطفل الفرصة للتمييز بين الاشارات الصوتية المتعلقة بكل جانب من جوانب جسمه، وعامة تثير حركة ذراع الطفل انتباهه، و يساعد ذلك على ادراك تحرر حركة الذراع عن باقى اجزاء الجسم .

٣- تجذب المعلمة شيئا فشيئا انتباه الطفل الى العلاقة بين السبب والنتائج التى توصل اليها فى ادائه، ومن خلال مناقشة ممارساته المتنوعة يتعرف القواعد التى يركز عليها فى ادائه الحركى المتنوع، وهذه القواعد شيئا فشيئا تصبح مؤشرات تهدئ الطفل اثناء ادائه الحركى، وكلما تكامل ترابط الطفل العضلى كلما تكاملت حركاته الايقاعية مع بعضها البعض وذلك من خلال :

* ارتجال بعض الحركات التعبيرية على انغام الموسيقى، حيث يساعد ذلك على الربط بين الموسيقى والحركة، وشيئا فشيئا يطابق بينهما ليكون وحدة، ومن ثم تصبح حركته ترجمة للإيقاع الموسيقى المسموع

* استخدام الفولكلور الشعبى حيث ان الاداء الفردى للطفل فى الفراغ يؤدى بالضرورة الى العمل فى مجموعات، فمن خلال التدريبات المتدرجة التى تنطلق من الذات نحو الاخرين يعى الطفل وجود الاخرين فى المجموعة .

* اكتشاف الطفل للاجواء الموسيقية التى تتناسق مع حالات الفرد النفسية .

من المراعى ان تبدأ المعلمة بتدريب الطفل على التعامل اولا مع طفل واحد فقط، مع الاخذ فى الاعتبار مستوى ايقاعه الحركى، واتساع انطلاقه، ومدى قدرته على التحمل، ومدى طول انفاسه، بعد ذلك تراعى المعلمة من حين لآخر تغيير احد الاطفال باخر، وهذا التغيير ينمط اجتماعيا احساسات الطفل غير المقبولة، والهدف من العمل فى مجموعات هو مساعده الطفل على اكتشاف دينامية الجماعة فضلا عن اتاحه الفرص له للتكيف مع المجموعة التى ينتمى اليها .

ويعتمد اختيار المعلمة للحركات الإيقاعية على :

١- حركات الاطفال التلقائية بعد تهذيبها، وتشمل (الحركات التلقائية فى المشى والانتقال والجرى والقفز اما فى تشكيلات او اشكال دائرية.

٢- فواصل زمنية تتمشى مع نضج الاطفال، بمعنى ان الإيقاع يتبع خطوات الطفل التلقائية اولا ، ثم يهذب شيئا فشيئا حتى تتناسق خطوات الطفل مع الإيقاع الموسيقى .

٣- اختيار موسيقى تتمشى مع العاب الاطفال .

٤- استخدام بعض الالات الموسيقية او شرائط مسجلة .

كذلك يمكن مزج العاب اليد و الأصابع بالإيقاع الحركى للجسم كله، حيث ان الإيقاع الموسيقى يساعد الطفل على الوعى بإيقاع الكلمة، كما يساعده على تنسيق إيقاع حركات يديه وحركات جسمه مع الإيقاع الحركى للآخرين، وبهذا يندمج الطفل مع المجموعة وذلك من خلال استثمار لعبة التلقائى بأوضاع جسمه فى الفراغ، وتهذيب أدائه فى تشكيلات مبتكرة تتناسب مع قدرته الحركية ومستوى نضجه .

٩- ألعاب التعبير الدرامى :

الواقع أن اللعب الدرامى الاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة يشبه الى حد كبير التمثيل الصامت، لان كل منهما يستخدم الإيحاءات والإشارات.

الجسمية واليدوية، وكل منهما يعبر عن فكرة او مضمون ينقله المرسل الى المستقبل، والفرق الوحيد بينهما هو ان العاب الدراما الاجتماعية تستخدم بالاضافة الى الحركات :

*** الصوت**

*** اللغة بما تتضمنه من تراكيب جمل وكلمات لها دلالات**

واذا كانت العاب التماثيل هى المنطلق للتمثيل الصامت او اللعب الياىئى، فان هذا اللعب هو المنطلق الاساسى للتعبير الدرامى الاجتماعى الذى يقوم على مهارات الاستماع والفهم والمحادثة والتعبير اللفظى .

فلسفة ألعاب التعبير الدرامى:

تقوم فلسفة العاب التعبير الدرامى فى الطفولة المبكرة على استخدام امكانات الطفل التلقائية فى:

أ- التعبير عن الانفعالات عن طريق محاكاة الإشارات اليدوية وأصوات الحيوان أو مظاهر الطبيعة .

ب- التعبير الارادى عن المعانى عن طريق اللغة وما تتضمنه من جمل وكلمات لها دلالتها، وعن طريق محاكاة أصوات الحيوانات والأشياء ومظاهر الطبيعة، والأصوات التى تحدثها الأفعال، كذلك عن طريق محاكاة الإيحاءات والإشارات اليدوية والجسمية.

ولا شك ان تدريب الطفل على التعبير الدرامى الاجتماعى ينمى وعيه بقدراته الفردية فى التعبير عن مشاعره، كما ينمى قدراته على الاتصال بالآخرين والتعاون معهم فى تحقيق هدف مشترك، وذلك من خلال تقمصه ادوار جزئية لبعض ابطال القصص التى تسرد على مسامعه، وبالتالي فان معرفة مضمون القصة يزيد ثقة الطفل فى قدرته على التعبير عنها، ومن هنا جاءت اهمية سردها، ثم دعوة كل طفل لسرد جزء منها وطرح اسئلة فى نهايتها لمعرفة مدى استيعابهم لمضمونها وهدفها .

التمثيل والمحاكاة :

يعرف التمثيل بما يأتى : (يعتبر التمثيل حركة حرة تجعل كل ما يقال ويفعل مسموعا ومشاهدا من طرق الجمهور، حيث تكون هذه المنطلقات البسيطة في السمع والرؤية بمثابة الإحساس الذى تنهض عليه مجموعة من التقاليد المسرحية.

وهناك تعريف آخر يقول (التمثيل طريقة من طرق الاتصال او التعامل. مع هذا الكون الذى يجد الإنسان نفسه فيه) ، كما أنه أسلوب فى تكييف الدوافع الداخلية) ، بالمقارنة مع هذا التعريف نجد الطفل فى مرحلة مبكرة يتحسس الأشكال التى هى أنغام معلقة، ويتحسس الأنغام التى هى أشكال متحركة القريبة من إحساسه السمعى.

فالتمثيل أذن التدريب على الشيء الواقعى من اجل الاستنباط والتأكد مما يمكن ان ينطوى عليه هذا الواقع من أسرار، والأطفال يحققون فى تمثيلهم تأكيد وجودهم وقدراتهم كما انهم لا يستطيعون استقطاب أقرانهم ان لم يمثلوا أمامهم دراما فعلهم وافعال أقرانهم أيضا.

والمحاكاة هى سمة من سمات التمثيل والتى هى فى جوهر الطفل كثيرة، والمحاكاة هى نواة التمثيل المسرحى، حيث يتم تجسيد كل ظاهرة عن طريق محاكاتها بالحركة والإيماء او الرقص الإيقاعى او الصوت الى جانب إدخال إيقاعات موسيقية للتعبير عن الحالة ذاتها، هادفة معرفة وتفسير الظاهرة بالتالى تقمصها وتمثيلها، والقدرة على الاستفادة منها فى الواقع المعاش.

والمحاكاة تقوم على تقليد عالم الكبار الى حد كبير، لانه لا بد للطفل ان يكون نشط بوجه من الوجوه فضلا عن الأفكار والأهداف لديه حتى ذلك الوقت تكون قليلة او ليس لها وجود بالمرّة.

إن الطفل يحاول محاكاة سلوك وكلام وحركات البطل الحائز على إعجابه اكثر من محاولته تقليد سلوك وحركات زملاءه واقارانه المقربين، وفى كل هذه الحالات فان المحاكاة ليست غاية بحد ذاتها، وهى ليست ببساطة تقليد سلوك الآخرين

بشكل أعمى، ان المحاكاة أسلوب فعال في الحصول على المكانة الاجتماعية او التقبل الاجتماعي او الحماية والطمأنينة، فضلا عن المهارة الاجتماعية والحركية، ان المحاكاة تجعل كل هذه الأمور تحصل بكفاءة اكثر من حصولها عن طريق المحاولة والخطا .

والمحاكاة تعنى تمثل التجربة واعادتها ومحاكاتها، أى إعادة تجسيد جميع الظواهر الكونية من خلال منظور الطفل، هادفا تفسير الظاهرة والسيطرة عليها، والوعى بها وفهمها وإدراكها. لان الطفل يقف مندهشا وحائرا وقلقا إزاء الظاهرة إذا لم يمثلها او يحاكيها ليعيد لنفسه التوازن والاطمئنان والقدرة على التغير والتطور.

والتمثيل بهذا المعنى يعنى محاكاة التجربة المكتسبة والمتخيلة او المعاشة وهى ضرورة تشكل جانبا مهما فى عملية نمو الطفل.

مضمون ألعاب التعبير الدرامى:

يتمثل مضمون ألعاب التعبير الدرامى فى:

- ١- إمكانية تقمص الطفل أدوار الأشياء الجامدة التى يبعث خياله الحياة فيها
 - ٢- تقمص أدوار بعض الحيوانات أو الطيور
 - ٣- تقمص بعض ادوار الراشدين الذين يحبهم وبالفهم ويتوحد معهم مثل (الاب والام والطبيب وجندى المرور ورجل المطافى).
 - ٤- تقمص بعض ادوار المخلوقات الخيالية مثل المردة والشياطين والاقزام .
- والمواقع إن تقمص شخصية ما، يتطلب من الطفل تقليد واع بشكلها الظاهرى، ومحاكاة لاستجاباتها، كما يتطلب فهما لتصرفاتها، فضلا عن تقمص طريقة مخاطبتها للآخرين .

ولا شك أن تقمص أدوار جزئية لشخصية مألوفة للطفل يتطلب منه استخدام إمكاناته الجسمية والحركية للتعبير الايمائى عن شكلها وتحركاتها المختلفة، وكذلك استخدامه لسماته الشخصية ومرونة تعبيره عن مشاعرها المختلفة سواء بالميميكيا أو باستخدام الايماءات والاشارات والاصوات او الغناء اذا لزم الامر فى تجسيد هذه الشخصية والتعبير عن ارائها وافكارها، وبالتالي فان تقمص الطفل لاي شخصية،

يتطلب دراسة تحليلية لها لتحديد عناصرها، كما يحتاج الى تدريبه على تهذيب تعبيره التلقائي عنها، حتى يتكامل ادائه مع اداء زملائه لنفس الدور، وبفضل محاكاة الاطفال لسلوكها وحركاتها ولفئاتها يدركون حقوقها وواجباتها اى يدركون النمط العقلي للدور .

وتعتبر المناقشة من اهم عناصر نجاح العمل الدرامى، فالحوار البناء مع المعلمة والاطفال قبل العرض، للوقوف على المكان الذى تجرى فيه احداث القصة مما يترتب عليه اعداد لهذا المكان بالديكور المناسب، كذلك تحديد احداث القصة والوقت الذى تناسب فيه تلك الاحداث، وكذلك تحديد الشخصية الدرامية (معرفة شكلها وتعبيراتها وصوتها ومشاعرها التى تعبر عنها فى ظروف معينة محددة بالنص الدرامى).

من هنا يتضح ان مسرح طفل ما قبل المدرسة باستطاعته ان يقدم عروضاً من فصل واحد تتناول تقديم شخصيات القصص التى تسرد على مسامع الاطفال، والطفل بطبيعته يميل الى تقليد الشخصيات التى يحبها وبالفها فى بيئته، وهو يحب ابطال القصص التى تحكى له، وكثيراً ما يطلب تكرار سردها .

ومن هنا تبدأ خطة تدريب الأطفال وتتناول المراحل التالية :

تدريبات ألعاب التعبير الدرامى:

الخطوة الأولى: تبدأ بمناقشة المعلمة للأطفال للتعرف على الشخصية (اسمها - مكان معيشتها - ظروفها الاجتماعية - زمن أحداث القصة)

الخطوة الثانية: وتشمل تحديد ملامح الشخصية من وصف (دقيق لها) وذلك بعد سرد القصة او النص الدرامى وتفهم الاطفال لاحدائه، حيث تطلب المعلمة من كل طفل مشترك فى التعبير الدرامى ان يسأل نفسه عن دوره وشكله وحركاته وخطواته ومشاعره ونوعية الشخصية (طيبة ام شريرة)، ومن خلال هذه المناقشة تتحدد مكونات الشخصية المتقمصّة .

الخطوة الثالثة: وهى تحديد سلوكيات الشخصية وذلك بعد مراجعة احداث القصة .

الخطوة الرابعة: مناقشة اللاعب فى الدور المطلوب، حيث يقوم كل طفل باداء دور الشخصية المتقمصة، وثم يناقش فى ادائه لاتاحة المجال امامه لابتكار حركات واداءات جديدة تخدم الشخصية .

الخطوة الخامسة: مناقشة الأطفال المشاهدين بعد الأداء، وذلك بعد إجراء التجارب الأولية للأطفال المشتركين فى العرض أمام زملائهم، حيث تسال المعلمة الاطفال المشاهدين عن تحديد الشخصية التى لعبها زميلهم، وكيف استطاعوا إدراكها، ثم يتم انضمام بعض المشاهدين إلى مجموعة الأداء السابقة لملاحظة كيفية التواصل فيما بينهم .

ويلاحظ أن الطفل فى تجسيده للشخصيات سواء كانت بشرية او جوامد او حيوانات وطيور أو أشخاص خياليين، فانه يخلط بين الواقع والخيال، هذا الخلط يجعله يضيف على الأشياء الجامدة بعض من صفاته مستخدما فى ذلك ميله الى إحيائية المادة، فيضيف عليها الحركة والإحساس والمشاعر التى يحس بها، كما انه يستطيع ان يعطى الشئ صوت وشكل ومشاعر، وبذلك يضيف عليه الحيوية والنشاط.

من هذا العرض السابق لطرق مسرح الطفل يتضح :

* ان كل طفل يتكون من جسم وروح، ولكل طفل مجموعة خاصة من المشاعر التلقائية، بالاضافة الى طاقة خلاقة تبدو فى سحر طفولته .

* الدراما الابتكارية تعطى الدافع الذى يؤدى الى تفتح براعم هذا السحر وظهور امكانيات الطفل، فعندما يستخدم الطفل جسمه فى التعبير عن مشاعره ورغباته، فهو يشحذ احساسه اولا، ثم يبدأ فى ادراك عواطفه وفهمها ثانيا

* عندما يكتشف الطفل طرقا متنوعة للاتصال بالآخرين، يصبح قادرا على التخيل

والابتكار، وقادرا على التمثيل الدرامى والمشاركة بخبراته المتواضعة مع الآخرين .

* الدراما الابتكارية هى وسيلة الطفل فى استنباط معانى اساسية فى المواقف المتنوعة، ووسيلة لتعلم مهارات عقلية واجتماعية ونفسية وحركية يستنبط منها قواعد عامة يرسى بها دعائم ادراكه للمفاهيم فى مرحلة تالية، وهى تستخدم (المواقف الاسرية - وخبرات الطفل السابقة المتعلقة بالحيوانات، والاماكن، والاشخاص، والطبيعة، والقصص - امكاناته الفطرية فى التعبير عن ذاته).

* حركة الطفل هى المنطلق لنمو ذكائه والدعامة الاساسية للتطور المستمر لمدرجاته، فمن خلال نشاطه الذاتى يتعرف على العلاقات المكانية، وتتطور الصورة الذهنية لمدرجاته.

* تقوم بدايات التعبير الدرامى للطفل على ادراكه لذاته وللمفاهيم الاولى التى يقوم عليها هذا الادراك .

* التعبير الدرامى بانواعه يساعد الطفل على التكيف لثقافة مجتمعه بما يستخدمه من أساليب الاستهواء التقمص والتقليد والمحاكاة الإرادية وغير الإرادية، والتدريب عليه يتم من خلال شحذ حواس الطفل وتدريبه على حسن استخدامها باعتبارها منافذ يتعرف بها الطفل على عالمه الخارجى.

* تتنوع طرائق الاتصال بالآخرين، كما تتباين طرق اتصاها ببعضهم وبعض، وهذه الطرق تشمل ألعاب الايدى والأصابع وألعاب التشكيل والطبع والتخطيط والرسم، وألعاب العرائس القفازية وألعاب الجمباز والتمثيل الصامت والحركات الإيقاعية والتمثيل الدرامى الاجتماعى .

* تعتبر حركات الطفل التلقائية تعبيرا عن إمكاناته على الأداء الحركى ولذا فهى المنطلق الاساسى لتعبيره الإيقاعى .

* ممارسة الطفل لألعاب الأصابع وألعاب التماثيل وألعاب الجمباز تعتبر جميعها مناشط تسهم فى شحذ مهارات الطفل الحركية والفنية وتساعد على ادراك

وحدة ذاته رغم تعدد امكاناتها، هذا بالاضافة لادراكه لهيكل جسمه وادراك الزمن من خلال تتابع أفعاله .

الخلاصة :

من خلال هذه الممارسات جميعها تتكامل سمات الشخصية التى يتقمص الطفل أدوارها الجزئية، ويتكيف لمتطلباتها وحقوقها وواجباتها، وبذلك يدرك من خلال ممارساته النمط العقلى للشخصية، ومن ثم يصبح المسرح لا هروبا من مشكلات الواقع ولكن مواجهة افضل للمشكلات الواقعية .

بيان بالنصوص الغنائية والمسرحية الدرامية

ملحوظة: جميع النصوص الدرامية ونصوص الأغاني ونصوص خيال الظل....
تأليف: أ.د/ عواطف ابراهيم محمد

أغنية أطفال مصر

إحنا إحنا أطفال مصر خطوة بخطوة بنبنى النصر

أنا طفلة لا لا أنا طفل

خدودى أهم لون الوردية وودانى كمان زى الفلة

أنا طفلة لا لا أنا طفل

عينى تبص تشوف عصفورة صوابع تاكل وتلون صورة

أعرف أجرى أعرف أنط أحسن مكن الأرنب والقط

أنا طفلة لا لا أنا طفل

بودنى أسمع صوت طيارة وألف كده زى السيارة

وأدب برجلى زى الفيل واعوم كده زى الدرفيل

أنا طفلة لا لا أنا طفل

إحنا إحنا أطفال مصر إحنا إحنا أولاد مصر
خطوة بخطوة بنبنى النصر

* * *

أنا باكل بإيديا أغنية

وأكتب وارسم بيها	أنا باكل بإيديا
جمال الدنيا بيها	وابص واشوف بعنيا
وادب وادب دب بيها	وامشى على رجليا
لسانى يحس بيها	واما أكل الشعرية
أنغام أحتار فيها	تسمع ودانى الصبحية
أسبح باسم راعيها	واما باسم الوردية

* * *

أه ديحا دنجا

أنا مصرى وانت سودانى	أه ديحا دنجا أه ديحا دنجا
ريك دايمًا يرعاني	أنا عربى وانت يابانى

أه ديحا دنجا أه ديحا دنجا

نزرع نخصد أراضينا	هات يلا إيدك فى إيدينا
أه ديحا دنجا أه ديحا دنجا	والخير ده يعم علينا
فيه تيجى وتروح مراكبنا	يا سلام سلم على نيلنا
أه ديحا دنجا أه ديحا دنجا	نبيع ونشترى بضايعنا
وبجهدك دايمًا شارك	إتعلم يا ولد اتعلم
أه ديحا دنجا أه ديحا دنجا	فى نهضة عصر مبارك

عيد الميلاد

الأطفال: سنة حلوة يا جميل

عمرك كام يا أمير

هنغنيلك بالنفیر

ونهنيك يا أمير

الطفل: أنا كبرت أنا طولت وعمري خمسة

الأطفال: وعرفت إزاي؟ وعرفت إزاي؟

الطفل: أعرف أشب على أقدامي

وانط واركب على حصاني

واغنى وادور مع أصحابي

واقول شكرا يا خلاني

* * *

الطفل الصغير (النمو)

أنا طفل صغير

وبعد سنة جسمي اتغير

أنا كنت طفل صغير

دلوقتي أنا باجری کمان

كنت أزحف زى الثعبان

دلوقتي أنا باكل مكرونة

من غير سنان أرضع ببرونة

غيرتها وبالبس تنورة

كنت بالبس لفة وكافول

وارسملك كمان عصفورة

بالعب واوصف لك صورة

أنا كبرت أنا كبرت

أفهم إشاراتك وأفسر عباراتك

* * *

تعبيرات الوجه: تأليف: د/ زينب محمد عبد المنعم

لفة تعبر عننا

تعبيرات وشنا

يا بختنا يا بختنا

أطفال ونفهم بعضنا

يا بختنا يا بختنا

مين أدنا مين زينا

شوفوا صاحبنا ده زعلان ليه	متضايق ومكششر ليه
تفتكروا ليه تفتكروا ليه	تفتكروا ليه تفتكروا ليه
يكن ضاعت شنتطته	أو انكسرت لعبته
أخته بوسى ضرته	أو إتزحلق على رجله
شوفوا صاحبنا ده فرحان ليه	مبسوط ومزققط كده ليه
تفتكروا ليه تفتكروا ليه	تفتكروا ليه تفتكروا ليه
جاي زبابه جابله هديه	ماماته أديتله عديّة
أو اشترى كورة شقية	تجربى وتلعب فى الميه
إوعى تزعل إوعى تكشر	إعمل واجبك إضحك كركر

وسيب ريك هو يدبر

* * *

عصافيرى

عصافيرى طارت طارت فى الهوا	شافونى قالولى تيجى نلعب سوا
نظير نظير كده فى الهوا	
جه الصيد عاوز يصطاد	بم بم بم بم بم بم بم
عصفورة وقعت والباقى طار	طار على العش
واتغطى كمان بالقش	

* * *

البروتين

إحنا إحنا إحنا البروتين هيه	إحنا إحنا إحنا أحنا البنائين هيه
شهرتنا واصلة واصلة الملايين	

إحنا السمك واللحمة واللبن
نحمى الجسم كمان ونعمر
إحنا الفول والبيض والجبن
نصون الجسم كمان
ونكبر أحنا أحنا أحنا البروتين

* * *

الحلويات

زبدة وقشطة وحلويات
نديلك طاقة وحيوية
إحنا عسل وكمان شربات
تجربى تلعب ممكن جايز
نديلك طاقة ونشاط
تبقى كمان إنت الفايز

* * *

الخضار

إحنا الخضار مين زيينا مي
خس وطماطم أو جزر
فيينا معادن فيينا فيتامين
نحمى السنان ونحمى النظر
دوق سلطتنا أكون ممنون
الله علينا بزيت ولمون

* * *

الفواكه

إحنا فواكه حلوة ندية
فيينا كاروتين صحى ومفيد
ألواننا صفرا وبرتقالية
نحمى الجسم أه ياسلام
مانجة شمام مشمش عجور
ونخليه فى صحة تمام
تأكلنا بهنا بهنا وسرور
إحنا فواكه حلوة ندية

يا مية يا حلوة

يا ميه يا حلوة تعالى عندنا عايزين نغسل إيدينا ووشنا
يا ميه يا حلوة تعالى عندنا
هاتوا الصابونة وتعالوا كلنا نغسل إيدينا كده هه مع بعضنا
يا ميه يا حلوة تعالى عندنا
بالمية نغسل إيدينا ووشنا ونزيل التراب والميكروب عننا
يا ميه يا حلوة تعالى عندنا

* * *

الأسنان

تعالوا شوفوا يا شطار سناني متينة زى المنشار
تقطع وتمضغ الهم المم ده الأكل لذيذ تلى لم لم لم
أكل خضار وأشرب ألبان واسناني أهه متينة كمان تمام
تقطع وتمضغ الهم المم ده الأكل لذيذ تلى لم لم لم
أنظف سناني من الفضلات ويوماتى أغسلها ثلاث مرات
تقطع وتمضغ الهم المم ده الأكل لذيذ تلى لم لم لم

* * *

لون على لون: تأليف: د/ زينب محمد عبد المنعم

لون على لون على لون على لون يطلع عندى أنا كذا لون
يا جمال الألوان يا جمالها فى الدنيا دى ما فيه مثالها
أخضر لون الشجر أبيض زى القمر
أصفر لون الشمس إسود ليل الأمس

أحمر ورد جميل أزرق لون النـيل
لون على لون على لون على لون

* * *

الذباب

إز إز إز مين الى هـنا ؟ مين اللـى هـنا ؟
دبان يا وحش ليه جـاى عندنا ؟
إيدينا نظاف وغسلنا وشنا وهـدومنا نظاف ولاحدش زينا
وكمـان غطينا غطينا أكلنا
بوخ بوخ إمشى من هـنا بوخ موت بعيد عن أكلنا

* * *

السيفون

تعالوا عندى كلكم
واقول لكم واقول لكم
اللـى يحب النظافة
من غير ما أقول فى الميكروفون
عاوز اوشوش ودنكم
سـر احفظـوه كلكم
يـستعمل الشـطافة
شكرا للـى يشد السيفون

* * *

حديقة الحيوان

أنا زرت جـينة الحـيوان
ركبت الفيل أبوزلومة
شفت قفص فيه أبو قردان
شفت سمكة بلطية
شفت فيها جمل وحصان
أنا وداليا وثـومة
وقفص فيه ثمر كمان
وتمساح نايم فى المـيه

من جنيـنة الحيوان

خرجت وأنا مبسوط فرحان

* * *

شفت الفرخة: كتاب الأغاني للأطفال

جوة العشة حلوة وبيضة

شفت الفرخة باضت بيضة

علشان اكلها هم هم هم

ماما جابتها اوام سلققتها

أسرتي

أبويا وأمي هما دنيتي

أنا أحب أحب أسرتي

وقلوبنا تبقى على بعضنا

معاهم بيتنا يلـم شملنا

أنا أحب أحب أسرتي

لما يلعبوا معايا بلعبتي

يا فرحة جدى مع جدتى

يارب احرص جينا

يارب يارب بارك لنا

أنا أحب أحب أسرتي

* * *

العصفورة والقش: كتاب الأغاني للأطفال

قشة وقشة بنت العش

العصفورة جابت قش

يعلـى ويعلـى عند القمرة

عشها عالى فوق الشجرة

علشان تجمع لقمة هنية

تخرج بلدى فى الصبحية

تلقي هـناهم شـيء يسـعدها

تاكل منها مع أولادها

مين علمها تبنى العش

مين عرفها مكان القش

هو الله هو الله

هو الله هو الله

هو الله سبحانه الله

مصر هي أمي

نيلها هو دمي	مصر هي أمي
شكلها في ملامحي	شمسها في سماري
لون خيرك يا مصر	وان كان لوني قمحي

* * *

الفراشة: تأليف: د/ زينب محمد عبد المنعم

طيرى بجناحاتك	طيرى يا فراشة
طيرى على ورداتك	طيرى يا فراشة
وانثري اليبذور	طيرى يا فراشة
لأصحابك الزهور	طيرى يا فراشة
والشمس معاكى طلة	هيغنوا ليك يلا
ساحرة على طول	محلاك وانت طابرة
طيرى على طول	طيرى يا فراشة طيرى

* * *

البقرة

تحلبى وتدورى ساقيتنا	رب يخليكى يا بقرتنا
وكم ان زيدتنا وقشطتنا	وعملنا بلبنك جبتنا
رب يخليكى يا بقرتنا	
ويقرونك زرايرنا وأمشطنا	وصنعنا بجلدك جزمنا
رب يخليكى يا بقرتنا	

* * *

الساعة: تأليف: د/ زينب محمد عبد المنعم

أنا عندى ساعة جميلة	بتدق كل يوم	الساعة سابعة دايا بتصحينى من النوم
أصحى من النوم بدرى وأقوم	جرى على مدرستى	
ما أنا أصلى نشيط وذكى وحويط	وعمرى ما أضيع وقتي	
يا ساعة شكرا جدا	بتعرفينى دايا	
الوقت لما يضيع	عمره ما يرجع أبدا	

* * *

يا جمال الشط

يا جمال الشط يا جماله	والموجة الهادية رايحة له
ده يبنى سد وده يبنى كباين	والفرح فى عنبيهم باين
يا جمال الشط يا جماله	

* * *

يا مطرة

يا مطرة رخی رخی	على غيطى وأرضى وزرعى
رخی واملى لى الغيطان	ميه للزراع العطشان
تحلى أزهار البستان	لما تشوفك بترخى

* * *

عيد الربيع

عيد الربيع عيد الزهور	فيه الجنان مليانة نور
والنسمة تمرجح الطيور	والناس بتقول فى سرور
أهلا أهلا أهلا ومرحب	أهلا ومرحب بعيد الزهور

الورد وشوش الريحان	قال له خلاص آن الاوان
نرقص نغنى مع الحور	مع النسيم مع الطيور
أهلا أهلا أهلا ومرحب	أهلا ومرحب بعيد الزهور

* * *

مصر الفراغة

مصر الفراغة أصل الحضارة	والعالم قالت أنت منارة
بالعلم والفن أنت أصالة	
تشهد أثارك بفن العمارة	وبه رسمت لنا طريق الخلود
ونقسم فيه همنشى زى الجدود	

* * *

ألعاب الأصابع زعيط ومعيط

زعيط خبط على باب معيط	وقال له تعالى معايا الغيط
نجمع حبة قلقاس	علشان نبيعها للناس
معيط رد قاله	حاروح معاك فى الفجيرة
لأن الرزق يحب الخفية	

* * *

يا فطاطرى

يا فطاطرى أعجن لى فطيرة	وفى وسطها حط خميرة
وانقشها لى بالمنقاش	وسويها بلون الجلاش
يلا يا معلم حتحتوت	إخبزها وأجرك سحتوت

نصوص خيال الظل:

شرطى المرور

تشوفنى واقف فى الإشارات أنظّم مرور العربيات
واللى يكسر الإشارة من غير مناقشة يدفع غرامة
أنا مين أنا مين

* * *

الأم

معايا جاروف ومكنسة أنظّم بيتى بهندسة
أطببخ واغسل بهممة وعلى العيان أسهر بذمة
والنونو كطمان أرضعه وارعاه لغاية ما أكبره
عرفتونى يا حلوين أنا مين

* * *

الأب

أنا بارعى الأم والأطفال وعليهم دايما مشغول البال
أعمل واكسب رزقهم وباللعب والحلوى أرجع لهم
مع بعض ننظم أوقاتنا وفى البيت نعمل واجباتنا
عرفتونى يا حلوين أنا مين

* * *

الطيب

أنا واقف ومعايا سماعة وكمان سرنجة ومعادى بالساعة
الناس لما بتعيا تجيلى ويأذن الله تخرج تدعيلى
عرفتونى يا حلوين أنا مين

الفلاح

أزرع واحصد واجيب النصر
يلاً دارى سمن وسكر
واصدرها لكل مكان
دوروا مصنع هاتوا النصر

أنا فلاح من أولاد مصر
قطن بلادى الله أكبر
أعمل منه كمان أقطان
يلا بهمة يا عمال مصر

* * *

المهرج

أضحكك سبع ضحكات
ووشى داهنه سبع ألوان
وأنيم القرد على حيله
وأقول للكلب يقف زنهار
وألف ميت مليون لفة

أنا خفة وكمان شربات
أتشقلب وأعمل عبطان
أسوق الحصان من ذيله
أخللى الدب يخطى النار
أجرى أتشعبط فى القشة

أنا خفة وكمان شربات

* * *

شاطرين شطارة

عشرة مهارتنا موصفتش
نفسل نكوى نبنى نهد
ونقص بلوزة وجيبة كمان
إحنا عشرة ملك إيديك
إحنا مــــين؟

شاطرين شطارة ما حصلتش
نكتب نرسم ناكل نعد
يابرة وفتلة نعمل فستان
تصقف نقولك شبيك لبيك
عرفتونا يا حلــــوين

* * *

الفيل

جسمى ضخمة ويملا العين	أمشى أدب بأربع رجلين
ودانى كبيرة زى المروحة	زلومتى طويلة مرحوحة
مشهور إن لى نابين	ثمهم ألف لأقول ألفين
أكل حشائش أكل ثمار	أصل أنا هندی يا شطار
أنا مين أنا مين	

* * *

الأسد

أنا ملك فى قفص حيوان	صوتى يخاف منه الجيران
وحارسى يقدم لى الطعام فى الحال	وأطفاى أطفالى اسمهم الأشبال
أنا مين أنا مين	

* * *

القطعة:

اسم الدلع ده بسبسة	حلو ونظيفة كويسة
أكل فيران أكل صراصير	وأشرب ألبان بالقناطير
عرفتونى يا حلوين	أنا مين

* * *

المسرحيات (مسرح العرائس القفازية)

خالد والعصفور

خالد: ماذا حدث لك أيها العصفور؟ أتتنت على الدودة ؟
العصفور: معذرة أنا لا أتتنت على أحد

خالد: ماذا تفعل إذن؟

العصفور: أنا أبحث فعلا عن دودة لأكلها

خالد: لماذا تتلفت إذن يمينا ويسارا؟

العصفور: أنت تعلم أن لى عينان، واحدة جهة اليمين من رأسى، والأخرى جهة اليسار

خالد: نعم أعلم ذلك، فماذا جرى؟

العصفور: أنا أتلفت يمينا لأبحث عن دودة جهة اليمين، وأتلفت يسارا لأبحث عن دودة جهة اليسار

خالد: يا سلام - تصور أنا أيضا أتلفت يمينا ويسارا

العصفور: لماذا؟ أنت أيضا تبحث عن طعامك؟

خالد: لا.. أنا أتلفت يمينا ويسارا عندما أعبر الطريق حتى أحمى نفسى من أخطار السيارات التى تأتى من اليمين وتلك التى تأتى من اليسار

العصفور: سبحان الله منظم الكون

* * *

أعضاء الجسم

الطفل: أنا أرتعد... ولا أعرف لذلك سببا؟

الجسم: الرعشة دليل على أنك تشعر بالبرد

الطفل: ولماذا أشعر بالبرد؟

الجسم: أولا لأننا فى الشتاء و الجو بارد، وثانيا لأنك تجلس ولا تتحرك

الطفل: وما علاقة الحركة بالرعشة؟

الجسم: العلاقة كبيرة، لأن الحركة تولد فى الجسم النشاط والحرارة اللازمة لحياة الإنسان

الطفل: لكنى أشعر بكسل شديد

الجسم : احتراق الطعام الذى تأكله هو الذى يبعث الدفء فى أطرافك . هل تناولت إفطارك ؟

الطفل : لا أشعر بشهية للأكل

الجسم : إفتح النافذة لتهوئة الحجرة، ومارس بعض الرياضة فى الصباح ثم افطر، تعود لك شهيتك

الطفل : سبحان الله قادر على كل شيء

* * *

الطفل والبيضة رمز البروتين

البيضة : ها ها ها .. أنا البروتين أنا البروتين

الطفل : إنت مين ؟ إنت مين ؟ ألايك فين ؟

البيضة : تلاقينى فى اللحمة والسّمك واللبن، تلاقينى فى البيض والفراخ والجبن
الطفل : وتفيدنا بإيه ؟

البيضة : ابنى الجسم وأعمر وأنمى الجسم وأكبر

الطفل : الأطعمة دى ثمنها غالى

البيضة : اختار منها أو تعالى لى

الطفل : أجيلك فين ؟ ألايك فين ؟

البيضة : تلاقينى فى العدس، تلاقينى فى الفول، تلاقينى فى الفاصوليا وكل البقول
الطفل : لكن الأطعمة دى أثمانها زهيدة

البيضة : لكنها تبنى الجسم وتعمر وتنمى الجسم وتكبر

الطفل : صحيح أنا ما كنتش أعرف

* * *

فيتامين أفندى (أ)

أرنوب يبكى : أهيه أهيه
داليا: مالك يا أرنوب بتبكى ليه؟
أرنوب : مامتى يا ستى كل يوم بتأكلنى جزر
داليا: الله ! أنت ما بتحبش الجزر
أرنوب : لا باحبه، لكن هى كل يوم بتأكلنى جزر
داليا: أنا مامتى شاطرة، يوم تأكلنى جزر ويوم تأكلنى جرجير
أرنوب : الله! هو الجرجير زى الجزر ؟
داليا : أية الجرجير زى الجزر يحمى النظر
أرنوب : يا بختك يا داليا بهامتك
داليا : لأوايه كمان، مامتى بتطبخ لى يوم ملوخية ويوم سبانخ ويوم جزر
أرنوب : يا بختك بهامتك، يعنى هى بتنوع لك الأكل علشان تفتح نفسك
داليا : هات ودنك أما أوشوشك
أرنوب : أهيه أهيه
داليا : أنا باشرب لبن كل يوم
أرنوب : ليه ؟
داليا: علشان يكبرنى، يكبرنى وابقى زى ماما وبابا
أرنوب :يا خبر أنا كمان هأعمل كده

* * *

القصة المسرحية:

داليا والقطعة

حصلت داليا على قطعة صغيرة فى يوم عيد ميلادها، داليا تحب قطعتها كثيرا،
ولكن القطعة شقية وغير مطيعة لها

فى أول يوم أخذت القطة جورب والد داليا بين أسنانها وأخذت تقطعه بمخالبها
فتضايق والد داليا من القطة

وفى اليوم التالى أخذت القطة كيس القمامة بين أسنانها وقطعته وبعثرت القمامة
على أرض المطبخ فغضبت والددة داليا

فى اليوم الثالث استيقظت القطة مبكرا وأخذت تموء وراء كلب قفز من النافذة
المطلّة على الحديقة

فى ذلك اليوم صاحت أم داليا : لن تبقى هذه القطة يوما واحدا بالمنزل بعد الآن
وأيد الدكتور محمد خال داليا رأى أخته قائلا: القطط حيوانات تنقل بعض
الأمراض للأطفال مثل السل والجرب والربو، ولا بد من حماية الأطفال منه

* * *

ميادة وألوان الطيف

ميادة: أيتها السماء الصافية لماذا أنت زرقاء اللون؟
السماء: ألا تعرفين يا ميادة أنه عندما تشرق الشمس فهى تنشر مع ضوءها جميع
ألوان الطيف

ميادة: ما هى ألوان الطيف الذى تتكلمين عنه؟
السماء: هى سبعة ألوان : الأحمر، الأزرق، الأصفر، البرتقالى، البنفسجى،
الأخضر، النيلي

ميادة: ولماذا أراك زرقاء اللون الآن؟
السماء: لأنى خالية من السحب ويظهر اللون الأزرق فى سمائى الآن
ميادة: سبحان الله خلق فأبدع

* * *

معكمة النظافة

حضرت صابونتين لتقديم شكوى للمحكمة :
الصابونتين : العدل العدل أنصفنا يا قاضى من أولاد شلبية وعبد الهادى

القاضي : ما لهم ؟ عماوا لكم إيه ؟

الصابونة الأولى : أه يانى منهم بوريه بوريه !

القاضي : تعالى انت يا صابونة الوش

صابونة الوش : بصراحة يا قاضى أنا ما هاغش، أنا والمية متعاهدين ومتفقين

ننظف إيدين الحلوين

القاضي : يا سلام، النظافة من الايمان، عملوا لك إيه انت كمان؟

الصابونة :بعد ما أنظف وش حسنين يروح ينشفه فى فوطة محمددين

القاضي : غلط يا اخواننا.. إزاي ؟ إزاي ؟ لازم نقوله إن كده أمراض العنين

راح تنتقل له

الصابونة : مش أحسن له، ينشف وشه وعنيه فى حطة قماش من توب قديم ليه

القاضي : طبعاً.. وانت يا صابونة قوليلي زعلانة ليه ؟ الأولاد دول عملوا لك

إيه ؟

الصابونة الثانية : أنا والمية متعاهدين ومتفقين نغسل و ننظف أدوات الحلوين

القاضي : طيب ما احنا اتفقنا إن النظافة من الايمان ،إيه حصل لك انت كمان؟

الصابونة : يرضيك يا قاضى إن حسنين يشرب من كوباية محمددين !

القاضي : غلط الميكروب كده ينتقل له، ده كلام فاضى، وعن التصرف ده أنا غير

راضى

الصابونة : مش أحسن له يشرب فى كوباية خاصة به، يحمى نفسه ويحمى اللى

حواليه

الطفل : أعمل إيه ؟ ما لقتش كوباية ثانية !

الصابونة : أغسل الكوباية بالميه والصابون، واشرب فيها عصير مضمون

* * *

سالى والقطة

سالى: شعرك جميل يا قطتى الجميلة، فيما تستخدميه؟
القطة: أنا استخدمه فى لمس الأشياء التى تقابلنى لأتعرف عليها
سالى: حقاً! إذن شعرك له وظيفة هامة عندك مثل يداى تماماً
القطة: شعرى يعرفنى على صفات الأشياء التى يلمسها، كما إنه يدفع جسمى
من البرد

سالى: ولكن كيف تنظفين شعرك
القطة: ألم تشاهدنى وأنا ألعقه بلسانى من وقت لآخر لأنظفه
سالى: أحقاً! الآن فقط عرفت سبب تحذير أمى لى بألا أحمل قططا بين يدى أو
على صدرى
القطة: أمك حذرتك منى! لماذا؟

سالى: لأنك عندما تلعقين شعرك بلسانك، فأنت تنشرى ميكروبات تعلق
بشعرك تنتقل إلى ثيابى عندما أحملك، فتنتقل بالتالى ميكروبات الأمراض منك إلى
القطة: أنا قطة ضعيفة، أى أمراض أنقلها لك؟
سالى: أمراض الحساسية والربو والسل أيضاً والجرب
القطة: إذن أنت ستؤذينى!!

سالى: لن أؤذيك، فقد أمرنا الله بالشفقة بالحيوان، ولكن سأتعامل معك بحرص
شديد

القطة: لماذا هذا الحرص؟
سالى: لكى أتقى خشمك أو عضك، وأقى نفسى من الأمراض
القطة: ألا تحبى أن يكون لك شارب جميل مثلى عندما تكبرى
سالى: هاهاها كيف ذلك وأنا بنت مش ولد



العناية بالأظافر

ثرىا : ماما أراك تواظبين على قص أظافرى كل إسبوع... لماذا ؟
الأم : لأن أظافرك تطول، ويجب قصها حتى لا تتجمع تحتها الأتربة فتبدو قدرة
ثرىا: وما الذى يطيلها يا ماما
الأم : كل ظفر من أظافرك له كيس صغير تحت جلده، فعندما ينمو الجزء الموجود
تحت الجلد، فهو يفتح فتحة فى الجلد ليخرج منها ويدفع الجزء الذى أمامه من الظفر
ليطول
ثرىا : وما فائدة هذه الأظافر إذا كنا نقصها باستمرار؟
الأم : نحن لا نقص إلا الجزء الزائد عن الإصبع فقط، لأن الأظافر تحمى الجلد
الذى تحتها وتصونه من الجروح والخبطات
ثرىا : شكرا يا ماما على هذه المعلومات المفيدة، سأواظب على قص أظافرى
إسبوعيا

* * *

خالد والنملة

الشخصيات : النملة - خالد
النملة تحرك يديها فوق رأسها لتنظف قرون استشعارها
خالد: صباح الخير يا نملة
النملة : صباح النور
خالد: لاحظت إنك تقضين وقتا طويلا تحركين يديك وتنظفى الشعيرات التى
فى رأسك، هل أنت تتجملين مثل بنات حواء؟
النملة : هاهاها هذه ليست شعر، بل هى مجسات أقوم بتنظيفها والعناية بها دائما
خالد: ولماذا تعتنين بها كل هذه العناية، هل لها فائدة عندك ؟
النملة: هى مجسات السمع والبصر والشم والذوق .. اتعرف بها على الأشياء

الموجودة حولى فى العالم

خالد: وإذا لم تكن نظيفة . ماذا يحدث؟

النملة : إذا لم تكن نظيفة فقدت الدليل الذى يرشدنى، فأضيع أنا فى هذا العالم الكبير

خالد: سبحان الله منظم الكون، أنا أيضا أغسل وجهى وعينائى وفمى، ويدائى وأذنائى بالماء والصابون يوميا

النملة : وإذا لم تغسلها ماذا يحدث لك ؟

خالد: تتلوث حواسى بالغبار، وتمرض ، فأفقد مثلك دليل الذى يعرفنى على كل ما يحيط بي

النملة : فتضيع مثلى فى هذا العالم الكبير

خالد : سبحان الله منظم الكون

* * *

زوار الليل:

هبة: تصورى يا داليا جميع أزهار العالم تستقبل زوارا

داليا : تقصدى إحنا طبعا

هبة : لا.. أقصد الحيوانات الصغيرة وجميع الحشرات التى تتغذى عل الزهور

داليا: تقصدى الحشرات بتأكل الزهور يعنى ؟

هبة: لا.. الطيور أو الحشرات تبحث عن رحيق الزهور فهو غذاؤها

داليا : ولكنى أرى أن الطيور تنجذب إلى الألوان الزاهية لبعض الزهور عن

غيرها

هبة : لأنها تمتص رحيقها بمنقارها الطويل

داليا : أنا أعرف أن الخفاش يخرج ليلا للبحث عن رحيق الأزهار وحبوب

لقاحها ليتغذى عليها

هبة : وأنا أعرف أن الفراشة والنحلة أيضا تخرجا صباحا للبحث عن أزهار
ترشف رحيقها السكري

داليا :عجبا وماذا تفعل بهذا الرحيق؟

هبة : الرحيق السكري غذاء لهما والنحلة تصنع منه العسل الأبيض

داليا : سبحان الله، أتعرفين أن بعض حبوب اللقاح تعلق في شعر أرجل النحلة
والفراشة وتنتقل معها من زهرة إلى أخرى
هبة:عجبا ! وماذا يحدث إذن ؟

داليا:يتم تلقيح الزهور التي تتفتح وتثمر بعد ذلك

هبة :إذن هناك مصالح مشتركة بين الزهور والحشرات التي تتغذى على رحيقها

داليا : نعم ،التعاون نظام الكون : الزهور تقدم الغذاء للحشرات ،والحشرات
تساعد على تكاثر الزهور

* * *

ياسر وشاطئ البحر

ياسر :أيها الشاطئ الجميل من أين تأتي برمالك الناعمة

الشاطئ: رمالي أصلها صخور تكسرت بفعل الرياح

ياسر : إلى هذا الحد الرياح قوية تكسر الصخور ؟

الشاطئ:نعم، والحق أن بعض الأجزاء الصغيرة من الصخور جرفتها مياه
الأمطار أو مياه الأنهار أثناء سيرها

ياسر:إذا ما دامت أمواج البحر تتحرك، فإن الرمال أيضا تتحرك تبعاً لها

الشاطئ: هذا صحيح، أحيانا تغمرني مياه الأمواج وتأخذ معها رمال الشاطئ

ياسر : هذا ما يسمى بالنحر، أليس كذلك ؟

الشاطئ: نعم يا بني، ولذلك هناك شرطة المسطحات المائية وهناك المهندسين

المتخصصين لصيانة الشواطئ

ياسر :بسيطة هذه تقدر عليها

الشاطي : لا لا تستهين بتأثير الرياح والأمطار والزلازل والبراكين على الأرض أو على المباني

ياسر : لصيانة المباني من الزلازل والبراكين لابد من شرطين أساسيين، هل تعرفهما أيها الشاطي؟

الشاطي : لا.. ما هما ؟

ياسر : جودة مواد البناء ،ودقة تنفيذ البناء

الشاطي : وثانيهما ؟

ياسر : ثانيا - صيانة المبنى من تأثير مياه الصرف الصحي

الشاطي : معك حق



الزمن زمان

الطفل الأول: من فضلك يا عم، كيف كانوا جدودنا ينظموا أوقاتهم؟

جحا: كانوا ييحتفلوا بأعيادهم رمضان، العيد، كمان ييحتفلوا بأعياد الحصاد القطن، الأرز، القمح

الطفل الثاني : يا جدنا العزيز كيف كان جدودنا بيتعرفوا على أوقاتهم يوميا؟

جحا: أه... قلت لي، كانوا يميزوا بين النهار والليل من شروق الشمس صباحا وغروبها عصرا، وليلا كان يظهر القمر والنجوم

الطفل الثالث: كيف كان أجدادنا يميزون مواعيد الصلاة؟

جحا :كان جدودنا ييتبعوا تغير وضع ظلال الأشجار، وتغير أوضاع ظلال أجسامهم على الأرض، فكان المؤذن يؤذن للصلاة

الطفل الرابع :وكيف كانت أجدادنا يميزون الشتاء من الصيف؟

جحا: دى بسيطة لما الدنيا كانت تمطر والجو يبرد كانوا يلبسوا ملابس الشتاء ولما

يشعروا بحرارة الشمس في الصيف كانوا يلبسوا ملابس خفيفة تناسب الحر

الطفل الخامس: لكن كيف ميزوا بين الربيع والخريف؟

جحا: في الربيع تتفتح الزهور وتقول لهم الأشجار أهلا أهلا بعيد الربيع، وفي الخريف تسقط أوراق الأشجار وتبعثرها الرياح على الأرض

الطفل الأول: ياه.. الحياة كانت بسيطة زمان

جحا: ايه رأيك إن جدودنا زمان نظموا أعمالهم، وعرفوا مواعيد الدورات الزراعية، ودورات حياة الطيور والحيوانات التي كانوا يربونها

الأطفال جميعا: ألا زلنا نتبع أساليبهم؟

جحا: اخترع العرب الساعة للتعرف على الوقت، واخترعوا البوصلة للتعرف على المكان الذي يتواجدون فيه

الأطفال جميعا: ليه ما هي العلاقة بين الوقت والمكان؟

جحا: دلوقت كفاية تعرفوا أن الزمن يتغير حسب موقع المكان على الأرض من الشمس

الأطفال جميعا: شكرا يا عم جحا لقد أفدتنا كثيرا بمعلوماتك